[365] ثم حملت الميرة الى أهلي وأوصيتهم بأمورهم، وخرجت اريد الحسين فلقيني سماعة بن زيد النبهاني فأخبرني بقتله، فرجعت. (1) (355) - 157 - ثم سار الحسين عليه السلام والحر يسير الى جنبه فانتهى بهم الى اقساس مالك، (2) ومنها سار الى الرهيمة، (3) وبعض يقولون: إنه عليه السلام لاقى عمرو بن لوذان في هذا المكان الذي ذكرناه في منزل العقبة، وسار الحسين عليه السلام من الرهيمه وواصل سيره إلى قصر مقاتل. (4) قصر مقاتل (356) - 158 - فإذا هو بفسطاط مضروب، ورمح منصوب، وسيف معلق، وفرس واقف على مذود. فقال الحسين عليه السلام: (لمن هذا الفسطاط) ؟ فقيل: لرجل يقال له عبيد ا بن الحر الجعفي. قال: فأرسل الحسين عليه السلام برجل من أصحابه يقال له الحجاج بن مسروق الجعفي. فأقبل حتى دخل عليه في فسطاطه فسلم عليه فرد عليه، السلام ثم قال: ما وراءك ؟ فقال الحجاج: وا ! ورائي يا ابن الحر، وا قد أهدى اليك كرامة ان قبلتها ! قال: وما ذاك ؟

_____ (1) - مثير الاحزان: 39. (2) - اقساس مالك: قرية بالكوفة نزلت في صحرائها اوكورة، منسوبة إلى مالك ابن عبد هند بن بجم. الحسين في طريقه الى الشهادة. (3) - الرهيمه: بلفظ التصغير وهو ضيعة قرب الكوفه، قال السكوني: هي عين بعد خفية إذا اردت الشام من الكوفة. معجم البلدان 3: 109. (4) - قصر مقاتل: هو قرب القطقطانة وسلام ثم القريات، وهو منسوب الى مقاتل بن حسان. معجم البلدان 4: 364.

_____